

07 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - التدمرية

8) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياهم ويقولون ليس اخر العالم ولا خارجه. ولا مباين للعالم ولا محايث له. ان هذه الصفة ان هذه الصفات يمكن ان يوصف بها - [00:00:00](#) معدوم وليست هي صفة مستلزمة صفة الثبوت. ولهذا قال محمود ابن سبكتاكين لمن ادعى ذلك في الخالق ميز لنا بين هذا الرب الذي تثبته وبين المعدوم. وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك - [00:00:20](#) صفة مدح ولا كمال. بل هذه الصفات فيها تشبيه له بالمنقوصات او المعدومات. فهذه الصفات منها ما لا يتصف به الا المعدوم ومنها ما لا يتصف به الا الجمادات والناقص. نعم هذه تقرير حقيقة بديهية - [00:00:40](#) وسهلة وبينة لولا ان الشيخ ساقها بلفظ يعني بسياق يناسب الفاظ المتكلمين لاقتناعهم لانه هو الان يعالج مرضى ما يصلح هذا الكلام للاصحاء. ولذلك انا ما انصح طلاب العلم امثالكم الذين سلمت بحمد الله عقائدهم وافكارهم من هذه المعضلات الكلامية - [00:00:58](#) والمحارات فلذلك سنقتصد في في ها نقرأ قليلا ثم نتجاوزها بعد قليل الى القاعدة الثانية لكن عشان قبل ان نخرج من هذه الفائدة احب ان ان ان يعني ان استطعت ان ان اوسطها ان صح التعبير. وهو ان الشيخ يقول ان هؤلاء المفتونون - [00:01:24](#) هم الفلاسفة واهل كلام الذين قلدوهم من المعتزلة والجهمية ومتكلمة الاشاعرة والماتريدية يعني لما لما اخرجوا بنصوص الصفات وقالوا هذه النصوص قال لهم السلف هذه نصوص صريحة صحيحة جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#) راحوا يعني يتحايلون في نفس الصفات على اوهام عقلية من اجل ان يردوا بها الصفات ويتأول منهم من يرد ومنهم يتأول. هذي الاوهام العقلية هم هي انهم تصوروا لله تصورات في اذهانهم يزعمون انها من مقتضى تعظيم الله وتقديسه - [00:02:01](#) من مقتضى نفي التشويه عنه هذي الهاء الاوهام قالوا انه لا لا يجوز ان نتصور ان الله داخل العالم ايش معنى داخل العقل؟ داخل المخلوقات؟ نحن نقول نعم صحيح لا يليق ان الله - [00:02:22](#) يكون داخل العالم قالوا ولا خارجهم طيب هل يعقل هذا لماذا قالوا كونه لا داخل العالم نتفق وياهم وياه. لا شك لا يليق ان الله عز وجل يكون داخل اصلا ما قال به ما قال به من يحترم نفسه - [00:02:36](#) من عقلاء الناس اما اصحاب الهديان الموسوسين من الفلاسفة ما لا اعتبار لهم لكن من عقلاء الناس ما قال احد ان الله داخل الاعلى اذا لماذا قلمتموها؟ لماذا نفيتموها اصلا - [00:02:53](#) لانه مقرر في العقول السليمة والفطر المستقيمة ومقرر في الشرع ان الله عز وجل فوق السماوات فوق عرشه لا داخل المخلوقات فلما اخرجوا بهذه قالوا حتى ولا خارج العالم طيب نقول لهم هل يعقل - [00:03:07](#) لكن سيسأل سائل ومن الطبيعي ان يسأل لماذا قالوا حتى نقول ولده ولا خارج العالم لماذا قالوا؟ خوفا من اثبات الفوقية الذاتية والاستواء واثبات الذات لله لانه اذا اقروا بانه ليس داخل العالم لكنه خارج العالم يعني خارج المخلوقات وهذا كلام حقيقة لا ينبغي لا يليق ان نقوله في الله لان الله - [00:03:23](#) يجب ان نصفهم بما وصف به نفسه لا نقول خارج ولا داخل اصلا. لكن ابتلينا بهم ابتلينا بهؤلاء فنضطر من اجل ان نبسط هذه الامور

ان نتكلم بلغتهم على سبيل نفي الباطل - 00:03:51

قولهم لا خارج العالم يقصدون به نفي الاستواء والفوقية والعلو وان يكون لله وجودا حقيقيا بذاته فلذلك قالوا ولا داخل على العالم.

نقول نحن ولا خارج العالم. نقول ماذا تقصدون بخارج العالم؟ ان قصدتم بنفي الخارج ان يكون الله عز وجل - 00:04:05

يعني ليس بمستوى على عرشه وليس بعلي فهذا خلاف النصوص وخلاف مقتضى العقول وكذبتهم وان قصدتم انه ليس بخارج العالم

بمعنى ان لا تصور له وجودا كوجود العالم خارج العالم فنعم ليس له وجود كوجود - 00:04:22

عالم خارج العالم. له وجود يليق بجلاله كما بعظمته سبحانه اذا الخلاصة انهم من اجل ان يفروا من اثبات الصفات قالوا لا داخل العالم

ولا خارجه وهذا لا يعقل اصلا ولا يقول به عاقل يحترم نفسه - 00:04:40

كذلك لا مباين ولا محايد الا سواء الى اخره ولذلك قال احد العقلاء يعني لما ادعى له بعض المتكلمين مثل هذا الكلام قال اذا الميز لنا

بين هذا الرب الذي تعتقده وبين المعدم - 00:04:57

لانه الذي لا داخل ولا خارج ولا هذا هو الذي لا وجود له اذا فالله عز وجل مستوى فوق سماواته كما اخبر عن نفسه واخبر عنه رسوله

صلى الله عليه وسلم وله وجود حقيقي يليق بجلاله ولا بد من هذه الحقيقة والا - 00:05:13

فان من تصور غير ذلك فلا بد ان يبقى قلبه خاويا لم يمتلئ بالايمان الحقيقي. ولذلك كل اهل الكلام يعني الذين تأملوا في حالهم بعد

كبر السن او بعد مدة طويلة - 00:05:32

كلهم لما تأملوا حالهم وجدوهم وجدوا انفسهم لا يعتقدون شيئا وصرحوا بذلك لانه اذا كنت تعتقد انه انه ان ربا ليس داخل العالم ولا

خارج العالم وين نكون لا وجود له - 00:05:50

وكل كل الباقي الكلام يدور على هذه الفلسفة لكن لا مانع ان نقرأ مقطع يكون فيه مثال وتوضيح ثم نترك الباقي من الوسوس

والاوهام لان عافية الله اوسع لنا نعم - 00:06:05

فمن قال لا هو مباين للعالم ولا مداخل للعالم فهو بمنزلة فهو بمنزلة من قال لا هو قائم بنفسه ولا بغيره ولا قديم ولا محدث ولا متقدم

على العالم ولا مقارن له. ومن قال انه ليس بحي ولا - 00:06:23

ميت ولا سميع ولا بصير ولا متكلم لزمه ان يكون ميتا اصم اعمى ابكم فان قال العمى عدم البصر عما شأنه ان ان يقبل البصر.

ومن لم يقبل البصر كالحائط - 00:06:43

لا يقال له اعمى ولا بصير. قيل له هذا اصطلاح اصطاحتموه. والا فما يوصف بعدم الحياة والسمع والبصر والكلام يمكن وصفه بالموت

والعمى والخرس والعجمة. وايضا فكل موجود يقبل الاتصاف بهذه - 00:07:02

ونقائضها فان الله قادر على جعل الجماد حيا كما جعل عصا موسى حية ابتلعت الحبال والعصى وايضا فالذي لا يقبل الاتصاف بهذه

الصفات اعظم نقصا ممن لا يقبل الاتصاف بها مع - 00:07:22

بنقائضها. فالجماد الذي لا يوصف بالبصر ولا العمى ولا الكلام ولا الخرس اعظم نقصا من الحي الاعمى الاخرس. احسنت بس نكتفي

بهذا الحقيقة ولا مانع اني يعني اه اقول اؤكد مرة اخرى وثالثة - 00:07:42

لماذا نترك بقية مثل هذا الكلام؟ لاني اشعر في الحقيقة يا اخوان انه يوقعنا في سوء الادب مع الله عز وجل. يوقعنا في قسوة القلوب.

يوقعنا في حرج نحن في عافية منه. لماذا نناقش اناس لا عقول لهم - 00:08:06

يعني اناس يقولون في الرب عز وجل هذا القول يكفي ان نرد عليهم باجمال ونحمد الله على العافية ولذلك كثير من هذه المقاطع

التي تشبه هذا المقطع في التدميرية وفي غيرها نتجاوزها. وهكذا كان المنهج الذي كنا عليه في الدروس - 00:08:23

السابقة كما تعرفون اذا بدأ الكلام في محارات ورد على الرد وقيل وقالوا فهذا قصد به شيخ الاسلام اولئك القوم المرضى

الموسوسون الموسوسين رصد به اولئك المرضى الموسوسين نسال الله العافية - 00:08:39

اما الاصحاء فينبغي ان يوقعوا انفسهم في الشبهات وعلى هذا نتقل الى القاعدة الثانية وهي خفيفة ويكفيها هذا الدرس ان شاء الله

القاعدة الثانية صفحة احدى واربعين القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول عن ربه فانه يجب كل ما تمر بالنبي صلى الله عليه وسلم

قل صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه فانه يجب الايمان به سواء عرفنا عرفنا معناه او لم نعرف لانه الصادق المصدوق.

فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الايمان به. وان لم يفهم - 00:09:19

معناه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته يوجد عامته منصوصا في الكتاب نعم منصوصا في

الكتاب يوجد عتمته يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة. متفق عليه بين سلف الامة. وما تنازع فيه المتأخرون - 00:09:39

واثباتا هذا المقطع يحتاج الى شرح طبعا هذه القاعدة ايضا قاعدة عظيمة. عظيمة وهي مقتضى ما يسلم به القلب. قلب المؤمن يسلم

به قلب المسلم لانها قاعدة ينبني عليها تأسيس الدين كله مو فقط في الصفات لكن الصفات اعظم ما يجب - 00:10:07

من المسلم تجاه ربه عز وجل. وهي اعظم يعني مقامات التوحيد ما يتعلق باسماء الله وصفاته الاخبار عنه هذه القاعدة تتلخص في

ان ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم في اسماء الله وصفاته وافعاله وجميع امور الدين به - 00:10:30

دون مناقشة دون مناقشة لان نحن نتكلم عن امور القطعيات ان امور التوقيفية الغيبية لماذا؟ لانه اولا لا يمكن ان المسلم يسلم له

ايمانه حتى يخضع ابتداء وبسلم بان الخبر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم حق وصدق - 00:10:54

فلا بد من اب يبني في قلبه تجاه هذه النصوص اربعة مباني المبنى الاول التصديق والمبنى الثاني التسليم بكل معانيه التسليم بمعنى

الايمان والتسليم بمعنى الاذعان والتسليم بمعنى القبول قبول الخبر - 00:11:18

الاستعداد الكامل للتصديق للعمل ينبني هذا على التسليم. ثم بعد ذلك القبول اذا سلمت فاقبل هناك من يدعي ان يسلم لكنه لا يقبل

الامر الرابع انه لا يلزم من القبول - 00:11:39

الفهم الدين ما كل الناس يفهمون بل لا يوجد عالم اعلم اعلم الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يفهم الدين كله لكن

مجموع العلماء يفهمون الدين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تجمع امتي على ضلالة. لكن قد ينفرد مع افراد اهل الحق

في ضلالات - 00:11:57

واخطأ على هذا فلا يمكن ان يحيط احد بالدين ولا يلزم من قبول الدين ان تفهمه بل يجب ان تقبله فهمت او لم تفهم. والنبي صلى

الله عليه وسلم بين هذا في اكثر من قاعدة - 00:12:18

بينه في حديث بيانا واضح في حديث القدر حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى

الصحابه يتجادلون في القدر قال في اخره فما علمتم منه يعني من - 00:12:36

القرآن والسنة فما علمتم منه فاعملوا به وما لم تعلموا فردوه الى عالمه يقول والله اعلم ما تجون تجادلون تماحلون وتناقشون

وتثيرون الشبهات فيه لان الصحابة كانوا اثاروا اشياء فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فغضب عليهم فقال هذا الكلام. فما علمتم

منه فاعملوا به وما لم تعلموا فردوه الى عالمه بمعنى - 00:12:51

ترده رد قبول اذا لا يلزم من القبول الفهم وهذه هي النقطة المهمة بعض الناس الى اليوم خاصة اصحاب النزعة العقلانية اذا ما فهم ما

امن ولا سلم. جلس يجادل - 00:13:14

يشك في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم من قال لك تستوعب يعني الدين لا يستوعبه كله الا المعصوم وهو الرسول صلى

الله عليه وسلم بقية البشر كلهم اعلم العلماء في الامة لا يستوعب الدين كله - 00:13:28

تجد عنده نقص في في امور اه اذا لا بد من مبنى الامر على التسليم اذا كان الامر كذلك فاذا اذا المسلم غرس في نفسه هذه القاعدة

جاءه خبر عن الله عز وجل في اسمائه وصفاته في القرآن او ثبت في في - 00:13:42

في في الصحيح ما عليه الا ان يسلم وان يقبل وان يذعن وان يعلم ان خبر الله حق وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حق امور

الصفات ليست عملية انما تثمر عمل - 00:14:01

وهذا ما اشرت اليه في اول الدرس واكرر الاشارة اليه لان كثير من طلاب العلم تجاوز هذا الامر الخطير وهو انما نتعلم اسماء الله

وصفاته وافعاله لتعظيم الله سبحانه لغرس الامعان الايمان في قلوبنا لانه ما من صفة واسم لله عز وجل الا وفيه معاني اذا امتلأ بها

القلب تحقق معنى الامام في المسلم - 00:14:14

لابد ان نقصد دراسة اسماء الله تعظيم الله عز وجل وان نقصد بذلك تقوية الايمان في قلوبنا. وان نقصد تزكية اعمالنا كذلك المسلم اذا سلم بهذه القاعدة لا يمكن ان يؤول - 00:14:37

لا يمكن ان يثير شك في اسماء الله وصفاته لا يمكن ان تشكل عليها الفاظ الاسماء والصفات وما ذكره الشيخ هو ما ينطبق على الحديث السابق حديث واحسن مثال له اقرب مثال - 00:14:55

جاء هذا الحديث نسلم بانه حق والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالصدق ونقبله ولا يلزم من فم من ايماننا ان نفهم الى الان العلماء يتكلمون في الحديث ما هي منه الحقيقة لكن الكيفية - 00:15:09

ان لاحد ان يفهمها لانها امر غيب كيف يكون ذلك؟ لا ندري ولا يلزم ان ندري ولا نستطيع ايضا ان نتوصل الى ذلك. نعم وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا فريسا نتجاوز هذه العساس تصوير واضحة في الذهن - 00:15:26

قوله وما تنازل تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا يقصد فيه ما احثه اهل البدع والاهواء من الالفاظ والمعاني عن الله عز وجل التي لم ترد في الكتاب والسنة. مثل نفي التشبيه - 00:15:45

نفي العرض الجوهر كذا الحدوث الى اخره الفاظ ما عرفناها بالكتاب والسنة. فما الموقف منها؟ تنازع فيها المتأخرون لكن ما تنازع ما احثها الاوائل ولا تنازع فيها السلف انما تنازع فيها المتأخرون الذين خالفوا منهج السلف - 00:16:00

نعم وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا فليس على احد. بل ولا له ان يوافق احدا على اثبات لفظه او نفيه حتى يعرف مراده. فان اراد حقا قبل وان اراد باطلا رد. وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل - 00:16:22

مطلقا ولم يرد ولم يرد نعم ولم يرد ولم يرد جميع معناه طيب وهنا قصده لانه اذا احتجنا وان اشتمل كلامه على حق وباطل هذا الذي اطلق الجسم الجوهر العرض الجهة الى اخره - 00:16:43

يباين المفاصلة خارج العالم داخل العالم. هالوساوس والواهام ذي اذا جاءتها الفاظها على السنة يعني ان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل كله مطلقا يعني قصده كله. لم نقبله كله ولم نرده كله - 00:17:03

فاذا جاءنا مبطل مثلا ونفى الجهة. نفصل فيه على ما سيذكره الشيخ. نقول ماذا تقصد بالجهة؟ ان قصدت كذا. يعني ان قصدت بالجهة ان الله ومستوى على عرشه. مباين علي سبحانه فوق سماواته فهذا حق لكن لا نسميه جهة. انت اللي سميت جهة من عندك من جيبك - 00:17:21

لكنه حق كونوا مستوون على العرش سبحانه وكونه العلي فوق سماواته فهذا حق ولا نسميه جهة وان قصدت بالجهة ان الله سبحانه يحويه يعني يحيط به جهة فهذا غير معقول اصلا. ولا قال به احد من اهل الحق من من ينتسبون للاسلام - 00:17:41

السنة والجماعة علشان تجي يعني تتشدد به عندنا فعلى اي حال المقصود هنا انه اي لفظ يرد ما لم يرد في الكتاب والسنة لا نرده مطلقا ولا نقبله مطلقا بل نفصل فيه. فما كان فيه من حق - 00:17:57

قبلناه وارجعناه الى نصوص الشراء. ومن كان فيهم باطل رددناه. نعم. بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما تنازع الناس في الجهة وغير ذلك. فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجهة - 00:18:17

نفس العرش او نفس السماوات وقد يراد بهما ليس بموجود غير الله تعالى. كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم ومعلوم انه ليس في النص اذا هذا التفصيل فيه نعم ولا - 00:18:37

من اريد به شيء موجود غير الله من المخلوقات هذا ينفع عن الله لان الله عز وجل غير خالف غير حل في المخلوقات وان ولد بالجهة لنفي الجهة بالجهة ايضا العرش والسماوات وقيل ان الله ليس بجهة اي ليس فوقه فوق عرشه وليس في فوق سماواته فهذا يرد - 00:18:54

ونريد بالجهة ايضا ان العرش نفسه على انه جهة ايضا هذا لا لا يقبل على انه يسمى العرش جهة لكنه مخلوق الله عز وجل فوق مخلوقاته ولا شك حينما نقول انه فوق عرشه - 00:19:18

يعني انه فوق المخلوقات لان العرش فوق جميع المخلوقات والكرسي محيط بجميع المخلوقات فاذا كلمة الجهة باختصار نريد بها اثبات العلو والفوقية فنثبت العلو الفقهية لكن نلغي كلمة جاه لانها جديدة محدثة. نسمي الوصف العلو الفوقية - [00:19:32](#)

ونريد بالجهة مكان يحوي الله عز وجل تعالى الله عن ذلك. فلا شك ان هذا منفي. ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفية. كما فيه العلو والاستواء والفوقية والعروج اليه ونحو ذلك. وقد علم انه ما ثم موجود الا الا الخالق والمخلوق - [00:19:52](#)

والخالق مباين للمخلوق سبحانه وتعالى. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته فيقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريد بالجهة ما - [00:20:13](#)

العالم فلا ريب ان الله فوق العالم مباين للمخلوقات. وكذلك يقال لمن قال الله في جهة اتريد في ذلك ان الله فوق العالم او تريد به ان الله داخل داخل في شيء من المخلوقات فان اردت الاول فهو حق - [00:20:33](#)

وان اردت الثاني فهو باطل. نعم فهو حق لكن لا نسميه جهة يعني بمعنى لا نثبت لله شيء اسمه الجهة. ولا ننفي عن الله شيء اسمه الجهة. هذا كله ما لم يرد في الكتاب والسنة - [00:20:53](#)

لكن كلمة جهة لها معاني. فالمعنى الحق نثبتته ونرده الى لفظ الشر والمعنى قصدي لفظ الحق نأخذه نقبله ونرده الى اللفظ الشرعي والمعنى الباطل نرده مطلقا. فعلى هذا كلمة جهة متحيز مباين الى اخره كلها الفاظ محدثة - [00:21:07](#)

لا تثبت لله عز وجل ولا تنفي. نعم وكذلك لفظ التحيز ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر. بل قد وسع كرسي ايه السماوات والارض وقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:21:27](#)

السماوات مطويات بيمينه. وقد ثبت في في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله ارضي ويطوي السماوات ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك اين ملوك الارض؟ وفي حديث - [00:21:53](#)

اخر وانه ليدحوها كما يدحو الصبيان بالكرة. وفي حديث ابن عباس ما السماوات السبع والارضون السبع ومن وما فيهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وان اراد به انه منحاز - [00:22:13](#)

عن المخلوقات اي مباين لها منفصل عنها ليس حالا فيها فهو سبحانه كما قال ائمة السنة فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه نعم تلاحظون بحمد الله وضوح السنة الشيخ رحمه الله يقرر شيء ثم يستدل عليه. بادلة صحيحة - [00:22:33](#)

يجب علينا تجاه هذه النصوص اذا جاءت ان نستصحب الاصل دائما لا ننسى القاعدة وهو ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعني بمعنى اذا جاءت مثل هذه النصوص نثبتها حق على ما يليك بجلال الله. فقله آ قول النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه هذا حق - [00:22:55](#)

لكن يجب ان ان تنفي المشابهة التي ترد في ذهنك واقول هذا لاني ادرك ان اكثر السامعين الان ودائما كل ما ترد الصفات يتخيل السامع في ذهنه صور الصفات - [00:23:18](#)

يتخيل في ذهنه احوال للصفات فيعلم ان ما يتخيله ليس هو الحق فيما يليق بجلال الله انما هي امثال تضرب او تقرب للعباد المعاني اي هذي الامور التي تخيلها ابعد حتى من الاحلام - [00:23:38](#)

ابعد حتى من الاحلام في حق الله وهذا التوهم اللاتباس في التوهم هو الذي جعل كثير من الذين تجاوزوا السنة من اهل الكلام من المعتزلة والجهمية ومتكلمة الاشاعر وما تريدية. هذا التوهم هو الذي جعلهم ينفون الصفات ويأولونها - [00:23:57](#)

اعني انهم حينما سمعوا بمثل هذه الاحاديث الصفات فيها توهموا الصور التي في اذهانهم مما يعرفونه في المخلوقات فاستبشعوا ان تثبت لله تظن انها هي الحقائق الغيبية ظنوا انها هي الحقائق الغيبية فاستبشعوا ان تثبت لله - [00:24:16](#)

مع انه ظنهم باطل هو ووهم كونك اذا سمعت لفظ الصفة توهمت في خاطرك شيء فاعلم ان هذا وهم وليس هو الحقيقة وان الله عز وجل موصوف بهذه الصفات واخبار عنه ثابتة - [00:24:36](#)

وانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في افعاله ولا تقل كيف يطوي السماوات؟ كيف يفعل؟ ومعنى يمينه؟ ما معنى شماله؟ لا يجوز. حتى مجرد السؤال لا يجوز في حق الله. ولذلك اول ما وردت هذه - [00:24:52](#)

الاسئلة في عهد السلف قبل ان يأتي التأويل كانوا يعني يستعظمون مثل هذه الاسئلة يستعظمونه حتى لما عرض اول سؤال من هذه الاسئلة التي الشبهات والاهوام التي تدور في اذهان الناس اول سؤال اشتهر - [00:25:08](#)

عرض على السلف مثله سؤال احد المفتونين لمالك في القرن الثاني الهجري عندما قال له عندما سأله عن الاستواء كيف يستوي؟ استعظم الامر حتى انه كاد ان يغمى عليه او اغمي عليه. وصيب عرقا - [00:25:23](#)

فلما افاق قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والى اخره. يعني كان السلف يستعظمون المناقشة في هالامور العظيمة جدا بالله ولذلك ارى ان نمشي على هذه القاعدة اذا كثر الكلام والتفلسف في هذه الامور نتجاوز لكن ما لابد ما لا بد منه نقوله لانه هذا مما - [00:25:40](#)

به البلوى الان ما نهج اهل الكلام ابتلي به ابتلي به طوائف كبيرة من المسلمين وصاروا يستنكرون سياق صفات الله لا يطبقون الاحاديث اذا رويت المحاضرات والخطب والدروس بعضهم يخرج من المسجد الى رؤية احاديث الصفات - [00:26:00](#)

ما يطبقها. لانه تعود الاهوام هذي وعاش عليها. فلذلك اقول نقرر بقدر وينبغي ان نفهم ان سبب او من اسباب وقوع اولئك في هذه الخيالات والترهات هو انهم حينما تخيلوا الصفات في اذهانهم ظنوا ان هذا الخيال هو الحقيقة وليس الامر كذلك. الله عز وجل - [00:26:20](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نستعرض الاسئلة الان معنا دقائق يقول هل يوجد كتاب يحوي اسماء من صفات الله سبحانه وتعالى؟ مشروحة وبينه وجزاكم الله خير. نعم في عدة كتب لكني لا استعجل - [00:26:40](#)

لعلي يعني لانه وردتني كتب جديدة منها كتب طبعت رسائل دكتوراة ورسائل ماجستير فلعلي في الدرس القادم ان شاء الله يعني انصح ما ارى انه الامثل لعامة القراء. يقول السائل ما الفرق بين الفلاسفة والمتكلمين في العقائد وفي اصول - [00:26:57](#)

وهل هم يشبهون المعتزلة؟ ام في انفاق الفلاسفة هم الذين يتخرصون في امور الغيب وهم لا ينهجون نهج الانبياء بل غالبهم من خصوم الانبياء فهم من الخراصين الذين جعلوا اوهامهم فيما يتعلق بعالم الغيب - [00:27:17](#)

حقائق وزعموا انها عقليات وقد يتوسع في بعض الناس في مفهوم الفلاسفة يدخل فيهم طوائف ممن يتكلمون في بعض العلوم الفلك والطب لان الفلاسفة اضافة الى كلامهم في الغيبيات يعنون بهذه العلوم - [00:27:41](#)

اختلفت مفاهيم المفاهيم عند الناس اعني بذلك الفلاسفة خلاص. لا من عنده نزعة فلسفية. ان النزعة الفلسفية قد توجد في كثير من اصحاب العلوم الاخرى وعلى هذا فان الفلاسفة لا يلتزمون الشرع هذا الاصل فيهم - [00:28:02](#)

عقيدة ولا شريعة نادر والندر لا حكم له اما اهل الكلام فهم يقصد بهم طوائف من المسلمين الذين تأثروا بالنزعات الفلسفية وارادوا ان يوفقوا بزعمهم بين الشرع والعقل او بين الشرع والفلسفة - [00:28:21](#)

توقعوا في منهج تلفيقي جعلهم يخرجون عن مقتضى السنة وهم ليسوا فلاسفة خلاص. وليسوا على نهج السنة فهم خلطوا بين مناهج الفلاسفة من وجه وبين الشرع من وجه اخر والخلط لا يستقيم. فلذلك ما ما صار لهم ما استقام لهم الامر. وصارت مناهجهم - [00:28:42](#)

مخالفة لمناهج السلف في العقائد. اما في اصول الفقه فلا اثر واضح للفلاسفة في اصول الفقه الا من حيث ان اصول الفقه دخلت فيه كثير من المسائل الكلامية التي تأثر اصحابها بالاصول الفلسفية. فالتكلمون هم الذين لهم اثر في اصول الفقه - [00:29:05](#)

اما هل يشبهون المعتزلة فالمعتزلة طائفة متكلمة بل انهم هم اهل الكلام الخالص متكلمة الفلاسفة المعتزلة هم اهل الكلام الخلاص. والمتكلمة الاشاعرة والماتريدية والكلابية ونحوهم نحوهم عالة على المعتزلة لانهم والله اعلم هم يعتمدون على العلوم الرياضية والمنطقية. والعلم الفلك قد قديما فيه نوع من - [00:29:25](#)

قرب من الجانب المنطقي والجانب هذا امر اخر علم الفلك علم علوي. وهم يزعمون انهم يعني يزعمون ان لهم آآ قدرة على اكتشاف الامور العلوية. تتعلق بالفلك. اما تعلقهم في الطب فلا ادري ما سببه. ربما لان هذا آآ - [00:29:57](#)

يعني راجع الى ان الفلاسفة الاوائل لهم عناية في الطب فاستمر الفلاسفة الذين بعدهم على هذا النهج. الله اعلم. انما العلوم الطبيعية

التطبيقية لهم عناية فيها في الجملة او في العموم. حتى غير الطب الكيمياء الفيزيا الى اخره - [00:30:17](#)

يقول السائل هل قول المتفلسفة والمتكلمين بان الله عز وجل ليس بداخل العالم ولا خارجه هو مرادك بما يسمى بوحدة الوجود

مرادف يعني من كل وجه بينهما تداخل وتشابه وتلازم فان كثيرا من اصحاب وحدة الوجود - [00:30:34](#)

قد يقولون بهذا القول لان اصحاب وحدة الوجود ايضا ليسوا على تصور واحد في قولهم في الله عز وجل فبعضهم يزعم ان هذا الوجود هو الله وانه متحد فيه او حال الى اخره. وعلى هذا فانه قد يعبر بهذا التعبير لهذا المقصد. ومن اصحاب وحدة الوجود من

يرى - [00:30:52](#)

ان وجود الله عز وجل انما هو وجود ذهني. فايضا ينطبق عليهم الوصف او يمكن ان ينطلق منهم الوصف انه لدى العالم ولا خارجه.

المهم ليس هذا من لوازم قول وحدة الوجود انما قد يلزم من بعض الوجوه - [00:31:12](#)

يقول بالنسبة الله عز وجل يجب التسليم فيها. ويشترط فهمها ولكن بعض السلف يذم من يسمي اه من يسمى بالمفوضة فما الفرق

بين هؤلاء نعم التسليم التسليم بما جاء في حق الله عز وجل من الاسماء والصفات والافعال امر ضروري لكل مسلم - [00:31:28](#)

والفهم المشترك قد يقصد به الفهم بمعنى الايمان بان اسماء الله وصفاته وافعاله حقائق فهذا واجب على كل مسلم ان يسلم بذلك انها

حقائق. اما ان قصد بالفهم فهم التفصيلات والكميات. فهذا مستحيل ولا ينبغي للمسلم ان يطمح اليه بل - [00:31:49](#)

ان الخوف فيه مجرد الخوض فيه بدعة. هذا فالفهم اذا الفهم كلمة فهم اه لها معاني واحتمالات كثيرة يقول بعض السلف يذم من

يسمى المفوضة لان المفوضة لا يثبتون اثباتا حقيقيا وليس عندهم يقين بالاثبات - [00:32:09](#)

فهم متذبذبون وغالبهم لا يثبت اصلا. لانهم سم مفوضة لانهم يقولون نفوذ نفوذ المعنى او نفوذ الحقيقة وهذا غير صحيح. يعني

اذا فوضناه اثبت نحن نثبت المعنى ونثبت الحقيقة لكن على ما يليق بجلال الله عز وجل. ونفوذ الكميات - [00:32:28](#)

والمعاني الغائبة عن اذهاننا الكميات والمعاني الغائبة عن اذهاننا لا نتكلم فيها تفصيلا لكن نقر بانها حق على ما يليق بجلال الله عز

وجل. اذا التفويض لا يجوز لانه يؤدي الى عدم اليقين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:32:47](#)